Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقبله رســـول الله ﷺ وخرج فى مالها ، وخرج معه غلامها ميسرة ، حتى قدم الشام .. ثم باع رسول الله سلعته التى خرج بها ، واشترى ما أراد أن يشترى ، ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسرة .. فلما قدم مكة باعت خديجة ما جاء به ، فأضعفت(١) أو قريباً(٢) !..

ويقول الدكتور محمد حسين هيكل :

واستطاع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأمانته ومقدرته أن يتجر بأموال السيدة خديجة تجارة أوفر ربحا مما فعـــل غيره من قبل ، واستطاع بحلو شمائله وجمال عواطفه ، أن يكسب محبة « ميسرة » وإجلاله !.. فلما آن لهم أن يرجعوا إلى مكة ، ابتاع لخديجة من تجارة الشام كل ما رغّبت إليه أن يأتيها به (٣) .

وهكذا كان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمانته من أهم العوامل التى حببت السيدة خديجة رضى الله عنها فيه ، ورغبتها فى الزواج منه .

وعندما أمره الله سبحانه وتعـــالى بالجهر بالدعوة ، ونزل عليه قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ صعد على الصفا ، فقال : « يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ .. »

فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف : فأقبلوا واجتمعوا فقالوا : مالك يا محمد ؟ قال : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا (٤) بِسَفْحِ هٰذا الْجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي ؟ »

---

(١) أضعفت : ربح مالها ضعف ما كان يربح .

(٢) سيرة ابن هشام : ج ١ ص ١٢١

(٣) حياة محمد : ص ٨٣ (٤) جيشاً لأعداء يغيرون عليكم .